ووقفوا فيها وسلا الامرين في تكفيره وان كان ممن يظن به علم ذلك ومن خالط المسلمين
وامتدت صحبته لهم الا ان يكون حديث عهد بالاسلام فيقال له سبيلك ان تسال
عن هذا الذي لم تعلمه بعد كافة المسلمين فلا تجد بينهم خلافا كافة عن كافة الى معاصري الرسول
عليه السلام ان هذه الامور كما قيل لك وان تلك البقعة هي مكة والبيت
الذي فيها هو الكعبة والقبلة التي صلى اليها الرسول عليه السلام والمسلمون
وحجوا اليها وطافوا بها وان تلك الافعال هي صفات عبادة الحج والمراد به
وهي التي فعلها النبي عليه السلام والمسلمون وان صفات الصلوات المذكورة هي
التي فعل محمد النبي عليه السلام وشرح مراد الله تعالى بذلك وابان حدودها
فيقع لك العلم كما وقع لهم ولا ترتاب بذلك بعد والمرتاب في ذلك او المنكر بعد البحث
وصحبة المسلمين كافر باتفاق ولا يعذر بقوله لا ادري ولا يصدق فيه بل
ظاهره التستر عن التكذيب اذ لا يمكن انه لا يدري وايضا فانه اذا جوز على جميع الامة
الوهم والغلط فيما نقلوه من ذلك واجمعوا انه قول الرسول عليه السلام وفعله و
تفسير مراد الله به ادخل الاسترابة في جميع الشريعة اذ هم الناقلون لها وللقرآن
وانحلت عرى الدين كرة ومن قال هذا كافر وكذلك من انكر القرآن جملة او حرفا
منه او غير شيئا منه او زاد فيه كفعل الباطنية والاسمعيلية او زعم انه ليس فيه
حجة ولا معجزة كقول هشام الفوطي ومعمر الصيمري انه لا يدل على الله ولا حجة
لرسول الله عليه السلام ولا يدل على ثواب ولا عقاب ولا حكم ولا محالة في
كفرهما بذلك القول وكذلك تكفيرهما بانكارهما ان يكون في سائر معجزات النبي عليه السلام
حجة له او في خلق السموات والارض دليل على الله سبحانه لمخالفتهم الاجماع والنقل
المتواتر عن النبي عليه السلام باحتجاجه بهذا كله وتصريح القرآن به وكذلك من
انكر شيئا مما نص فيه القرآن بعد علمه انه من القرآن الذي في ايدي الناس ومصاحف
المسلمين ولم يكن جاهلا به ولا قريب عهد بالاسلام واحتج بانكاره اما بانه
لم يصح النقل عنده ولا بلغه العلم به او لتجويز الوهم على ناقليه فنكفره بالطريقين

المتقدمين

فنكفره ٢

المتقدمين لانه مكذب للقرآن ومكذب للنبي عليه السلام ولكنه تستر بدعواه
وكذلك من انكر الجنة او النار او البعث والحساب والقيمة وهو كافر باجماع
للنص عليه واجماع الامة على صحة نقله متواترا وكذلك من اعترف بذلك ولكنه
قال ان المراد بالجنة والنار والحشر والنشر والثواب والعقاب معنى غير ظاهره
وانها لذات روحانية ومعان باطنة كقول النصارى والفلاسفة والبا
طنية وبعض المتصوفة وزعم ان القيمة الموت او فناء محض او انتقاض هيئة
الافلاك وتحليل العالم كقول بعض الفلاسفة وكذلك نقطع بتكفير غلاة الرافضة
في قولهم ان الائمة افضل من الانبياء فاما من انكر ما عرف بالتواتر من الاخبار و
السير والبلاد التي لا ترجع الى ابطال الشريعة ولا يفضي الى انكار قاعدة من الدين
كانكار غزوة تبوك او مؤتة او وجود ابي بكر الصديق وعمر او قتل عثمان او خلافة
علي رضي الله عنهم مما علم بالنقل ضرورة وليس في انكاره جحد شريعة فلا سبيل الى تكفيره
بجحد ذلك وانكار وقوع العلم له اذ ليس في ذلك اكثر من المباهتة كانكار هشام
وعباد وقعة الجمل ومحاربة علي من خالفه فاما ان ضعف ذلك من اجل تهمة النا قلين
ووهم المسلمين اجمع فنكفره بذلك لسريانه الى ابطال الشريعة فاما من انكر الاجما ٤
ع المجرد الذي ليس طريقه النقل المتواتر عن الشارع عليه السلام فاكثر المتكلمين من ال
فقهاء والنظار في هذا الباب قالوا بتكفير كل من خالف الاجماع الصحيح الجامع
لشروط الاجماع المتفق عليه عموما وحجتهم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين
له الهدى الآية وقوله عليه السلام من خالف الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام
من عنقه وحكوا الاجماع على تكفير من خالف الاجماع وذهب آخرون الى الوقوف عن
القطع بتكفير من خالف الاجماع [illegible] الذي يختص بنقله العلماء وذهب آخرون
الى التوقف في تكفير من خالف الاجماع الكائن عن نظر كتكفير النظام بانكاره الاجماع
لانه بقوله هذا مخالف اجماع السلف على احتجاجهم به خارق للاجماع قال القاضي
ابو بكر القول عندي ان الكفر بالله هو الجهل بوجوده والايمان بالله هو العلم